

## الروح القدس

أنت تحتاج الروح القدس

لقد مر على خلاص بعضكم سنوات أو أشهر أو أسابيع أو أيام معدودة. والخلاص من الخطية أمر رائع! فالأشياء العتيقة تمضي – يصبح الكل جديداً. وأنا سعيد لأنك خلصت لكن لا يكفي ان تكون مخلصاً إذا أردت أن تكون جندياً صالحاً في خدمة ربنا يسوع المسيح. الحياة المسيحية أكثر من مجرد الخلاص! إذا أردت أن تكون جندياً صالحاً في خدمة الرب تحتاج الى أن تتعمد بالروح القدس

في أيام بولس، لم يعرف بعض المؤمنين بوجود الروح القدس "قال لهم: هل قبلتم الروح القدس لما آمنتم، قالوا له: ولا سمعنا أنه يوجد الروح القدس" (أع2:19). كان هؤلاء الكورنثيون مخلصين، لكن من الواضح أنهم لم يكونوا ممثلين أو معمدين بالروح القدس

أعتقد أننا نخلص بالايمان من خلال قوة الروح القدس وعمله. لكن الكتاب المقدس يعملنا انه. بالإضافة الى ما سبق، فإن هناك تعميدياً وامتلاكاً لنا وفيضاً يحدثه الروح القدس فينا

لم يرسل المسيح تلاميذه وأتباعه الى العالم إلا بعد أن تعمدوا بالروح القدس. من المؤكد ان قلوبهم كانت نقية. وكان لديهم ايمان يكفي لشفاء المرضى وطرد الشياطين. كانت لديهم كلمة الرب وقد سبق أن كرزوا بالكلمة وربحوا أشخاصاً للمسيح. لقد شهدوا قيامته. فهل يحتاجون الى ما هو أكثر من ذلك؟ كانوا على استعداد أن يموتوا من أجل يسوع! ألم يكن حبهم له كافياً لكي يرسلهم الى العالم ليعملوا عمله؟

أيها الأحبة، لم يكن أي من هذه الاشياء كافياً وحده، ولا كانت كافية مجتمعة! كان واضحاً أن هناك ما هو أكثر، "لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة والى أقصى الأرض" (أع8:1)

هؤلاء التلاميذ العظام – هذه الحلقة الداخلية من أتباعه الذين عرفوه بشكل حميم ووثيق، وقاموا باعمال عظيمة، وتعمدوا في الماء وتلقوا تعليمهم على يديه – كانوا ما يزالون يحتاجون الى ان يتعمدوا بالروح القدس! "ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع معاً بنفس واحدة، وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة.. وامتألاً الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بالسنة (أخرى كما اعطاهم الروح أن ينطقوا" (أع2:1-4)

كانت الحاجة للروح القدس واضحة بعد أن ذهب فيلبس الى السامرة وكان يكرز لهم بالمسيح، وكان الجموع يصغون بنفس واحدة الى ما يقوله فيلبس عند استماعهم ونظرهم الآيات التي صنعها... فكان فرح عظيم في تلك المدينة... ولما سمع الرسل الذين في أورشليم إن السامرة قد قبلت كلمة الرب (أرسلوا إليهم بطرس ويوحنا" (أع5:7-14،

نزلت فرقة الروح القدس حدثت علامات وآيات وعجائب، وتحرر كثيرون من الأرواح النجسة وكان الناس يصرخون طالبين الإله، وامتألت المدينة بفرح عظيم بسبب هذه الأمور. لكن كان هنالك ما هو أكثر. لأنه لم يكن قد حل بعد على أحد منهم، غير أنهم كانوا معتمدين باسم الرب يسوع. حينئذ وضعوا (الأيادي عليهم فقبلوا الروح القدس" (أع8:16-17)

ولدينا مثل آخر في كورنيليوس. كان مؤمناً مخلصاً وخائف الإله مع جميع بيته... يصلي الى الإله في كل حين". لقد كان طيباً وكرماً. كان وأهل بيته أنقياء وأتقياء، يحبون الإله من كل قلوبهم. لكن قلبه المكسر كان يقول له بأن هناك ما هو أكثر

أرسل كورنيليوس في طلب بطرس حسب توجيه ملاك. وعندما وصل بطرس وعظ مدة من الزمن.. وفجأة حل الروح القدس على الناس الموجودين. "فبينما بطرس يتكلم بهذه الامور حل الروح القدس

على جميع الذين كانوا يسمعون الكلمة. فاندعش المؤمنون الذين من أهل الختان.. لأن موهبة الروح القدس قد انسكبت على الأمم أيضاً حينئذ أجاب بطرس، أترى يستطيع أحد أن يمنع الماء حتى لا يعتمد هؤلاء الذين قبلوا الروح القدس كما نحن أيضاً، وأمر بأن يعتمدوا... (أع 44:10-48)

يحسم الكتاب المقدس المسألة هنا ليوضح بأن معمودية الماء ليست معمودية الروح القدس "يوحنا (عمد بماء وأما انتم فستعمدون بالروح القدس" (أع 16:11)

كان شاول محتاجاً الى الروح القدس حتى بعد تجديده المثير واختباره مع المسيح في الطريق الى دمشق. كان قابلاً في غرفة في المدينة كسير الروح يتلقى رؤيا عظيمة عن يسوع المسيح أبعث الإله إليه بحنانيا بعد أن أخبره بأن شاول إناء مختار للرب. غير ان شاول كان ما يزال يحتاج لحلول الروح القدس عليه. "فمضى حنانيا ودخل ووضع عليه يديه وقال أيها الأخ شاول، قد أرسلني الرب يسوع الذي ظهر لك في الطريق الذي جننت فيه لكي تبصر وتمتليء من الروح القدس، فلوقت وقع (من عينيه شيء كأنه قشور، فأبصر في الحال وقام واعتمد" (أع 9:17-18)

أنت تحتاج الى الروح القدس ليساعدك على الانفصال عن العالم بشكل حاسم عندما يعمدك المسيح بروحه القدوس، فانه يسيطر عليك ام لستم تعلمون ان جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الإله وأنكم لستم لأنفسكم" (1كو 6:19)

يأتي الروح القدس ليتردد كل ما تبقى من مطالب الحياة الخاطئة! يحرك من كل سلطان لقوى العدو الشرير وتحكمها فيك. يضع فيك مقاييس مقدسة، أكثر رفعة، ويعلن للشيطان وقواته بأن هذا الهيكل ممتلك تماماً ليسوع! انتبه يا كل الرئاسات وقوى الظلمة، لم يعد لك أية مطالب هنا! هذا بيتي، وقد "انتقلت اليه لاجل يسوع رباً على هذا الجسد والنفس والعقل

إذا كان فيك روح الحق، فستسجم حياتك بسرعة مع كلمة الإله ومحبه لتسلك بالتدقيق فيهما. سيبدأ يكشف لك فكر المسيح. وعندما تقرأ الكلمة وتسمعها فانك ترتعد وتكون لديك القوة على طاعتها إنه اختبار قداسة وليس اختبار مشاعر

إن اول رسالة ينقلها لنا هي: "وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الاب باسمي فهو يعملكم كل (شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم" (يو 14:26)

كثيراً ما تساءلت كيف يستطيع هؤلاء الذين يسمون أنفسهم مسيحيين أن يشوهوا كلمة الله – كيف يمكنهم ان يقرأوا تحذيرات الكتاب المقدس الواضحة ويتجاهلوا ايعيشون حياة مزدوجة يخترعون مقاييس خاصة بهم ويختلطون مع العالم بحرية فكأن الواحد منهم اثنان، شخصيتان منفصمتان تستمر "احدهما بعفل كل ما هو خاطيء وشرير، بينما تقول الأخرى ليست هذه أنا، فأنا أحب يسوع يوضح الكتاب المقدس هذا الانقسام: "لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين، لأنه أية خبطة للبر والإثم، وأية شركة للنور مع الظلمة وأي اتفاق للمسيح مع بليعال؟.. وأية موافقة لهيكل الإله مع الأوثان?... لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا، يقول الرب، ولا تمسوا نجساً فأقبلكم وأكون لكم أباً.. (كو 6:14-218)

كيف يستطيع أي محب ليسوع ألا يفهم هذه الحقيقة أو يجعلها تقوته؟ كيف يستطيع ممثل أو ممثلة أن يلعب دوراً في فلم خليع وعنيف ويدعي بكل جرأة، "لقد طلب الله مني ذلك؟" كيف يمكن للمؤمنين ان يستأجروا أفلاماً قذرة ويذهبوا الى أماكن قذرة ثم يقولون، "انا شاهد ليسوع؟" السبب الحقيقي في ذلك ان روح الحق ليس فيهم إنهم يحتاجون أن يأتي الروح القدس ويفتح عيونهم

قال يسوع: "وأنا أطلب من الاب فيعطيك معزياً آخر ليملك معكم الى الابد، روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله لانه لا يراه ولا يعرفه. واما انتم فتعرفونه لأنه ماكن معكم ويكون فيكم" (يو 16:14-17).

كل الوعظ والنصائح الروحية التي تستمع اليها وقراءتك للكتاب المقدس ستكون بلا حياة ما لم يكن! الروح القدس حياً فيك فهو الذي يجعلك تفهم وتعرف ان الله هو الذي يخاطبك كثيرين يسمعون هذه الكلمات مراراً وتكراراً، لكنهم ما زالوا بعد سنة او اثنتين او عشرين اطفالاً في المسيح – ما زالوا يعانون من الانفصام، لان جزءاً منهم ما زال متعلقاً بالعالم. لماذا؟ لان الروح

القدس ليس حياً فيهم، لم يدعوهم حتى الان ان يمتلك هيكل جسدهم! ما زالوا هم المسيطرين على اجسدهم ولا يريدون ان يسلموه زمام السيطرة .  
أنت تحتاج الى الروح القدس لانه روح الحق الذي يعلمكم كل شيء. وعندها فإنك لن تقبل بحياة مسيحية مشوهة تنسم بالمساومة والتنازلات  
واما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع " (بتكلم به ويخبركم بأمر آتية. ذلك يمجدي لأنه يأخذ مما لي ويخبركم" (يو16:13-14)

المعمودية الروح القدس لك  
هل تريد الروح القدس فعلاً؟ هل تريده ان يحل عليك ويعمدك بنار؟ عليك ان تقتنع انه لك. عليك ان تصل الى نقطة تعرف عندها انك لا شيء، ولا تملك اي شيء ولا تستطيع فعل شيء بدون قوة الروح القدس وقيادته  
يجب ان تعرف انه ما زال يعمد وما زال يحل على المؤمنين – ممتلكاً أجسادهم. "توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس. لان الموعد هو لكم (ولأولادكم ولكل الذين على بعد كل من يدعو الرب إلهاً) (أعمال 2:38-39)  
كل ساعة يتعمد كثيرون حول العالم بالروح القدس! قرأوا عن هذا الوعد الكتابي او سمعوا وعظاً عنه فصرخوا الى الإله مطالبين الإله بوعده وحصلوا على المعمودية  
المعمودية هي بشكل خاص للذين يعيشون في هذه الايام الاخيرة. "يقول الإله ويكون في الايام (الاخيرة أني أسكب من روحي على كل بشر.. أسكب من روحي في تلك الأيام) (أعمال 2:17-18)  
قص يسوع مثلاً عن رجل نهض في منتصف الليل وذهب الى بيت صديق ليطلب ثلاثة أرغفة (لو11:5-13) يتحدث هذا المثل عن الحاجة للروح القدس – عن السعي والطلب والقرع)  
كان هذا الرجل في بيته عندما جاء صديق له من رحلة طويلة. كان جائعاً، لكن لم يكن لدى الرجل شيء يعطيه. وهذا يمثل نقصاً في القوة، وضعفاً روحياً! فالرجل الذي لم يكن لديه شيء يعطيه ذهب للرجل الذي يمتلك الخبز. كان الرجل بحاجة لقوة الروح القدس. كان يائساً  
لقد انتصف الليل أيها الاحبة، ولديكم عائلات وأصدقاء جائعون ومحتاجون – لكن ليس لديكم في أنفسكم ما تعطونه. انتم تحتاجون للروح القدس! وهو لكل من يطلبه "فكم بالحرى ابوكم السماوي (الذي يعطي الروح القدس للذين يسألونه؟" (لو11:13)  
يريدك الإله أن تحيا وتسلك في الروح. لست مضطراً أن تهرع الى شخص آخر لتلبي حاجة من يسألك. انت مدعو أن تتكلم بكلمة الإله عندما يدفعك الروح القدس وتضع يديك على المرضى وتطرد الشياطين تماماً كما فعل الرسل

إنحن مدعوون ان نكون شهوداً ممثلين بالروح القدس والقوة  
!عليك ان تدرك انك لا تملك كل ما يريدك يسوع ان تمتلكه الا اذا اعتمدت بالروح القدس  
كان يوحنا المعمدان يكرز قائلاً، "أنا أعمدكم بماء ولكن يأتي من هو أقوى مني الذي لست أهلاً ان (احل سيور حدائه. هو سيعمدكم بالروح القدس ونار" (لو3:16)  
يوضح الكتاب المقدس أيها الاحبة انه عندما يأتيكم يسوع فإنه يرغب في أن يعمدكم بالروح القدس ونار

الروح القدس نار – محبة نارية جارفة ليسوع. تملأ كيائك كله. لماذا نجد مؤمنين كثيرين حارين تارة وباردين تارة أخرى دون أن يكونوا أبداً في حالة استسلام وتكريس كاملين؟ هل هذا مرجعه الى انهم يرفضون ان يسمحوا ليسوع ان يعمدهم بالروح القدس؟  
عندما يأتي الروح القدس، فإنه "يبكت.. على خطية" (لو8:16). ايمكن ان هؤلاء المؤمنين غير ميكتين لان الروح القدس لم يدع ليأخذ مكانه الطبيعي فيهم؟ لو كان الروح القدس في مكانه الطبيعي يمارس وظائفه لكان يبكتهم ويسبر غورهم ويجعلهم يتمسكون بالكلمة. يستخدم الإله الروح القدس فينا كما يستخدم الفان (أداة يسبر بها غور المياه او تمتحن استقامة الجدار). فهو يكشف كل شيء لا يرقى الى مستوى المسيح ويرضيه – وهو ييكتنا ويقويننا بحيث ننسجم مع كلمته! وهو يصبح معزينا

إحفاً في هذا الأمر، فهو إذ بيكثنا على الخطية يقوينا للتخلص منها. وهذه هي التعزية الحقيقية  
يجب ان تكون مستعداً للتخلي عن كبريائك وتزمتك وجمودك والاساليب التقليدية المقبولة لديك  
في كلا العهدين حل الروح القدس على الناس بطرق في منتهى الغرابة! فقد هز البنايات، وبدأت  
ألسنة الناس تسبحه بلغات جديدة. استلم الروح القدس زمام الناس بشكل كامل  
جاء في يوم الخميس مع صوت كما من هبوب ريح عاصفة! وامتلاً الجميع من الروح القدس وابتدأوا  
يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا" (أع2:4). هل يمكنكم ان تتصوروا كيف بدا  
هؤلاء الأشخاص المائة والعشرون للمارة، وهم يكرزون ويسبحون الإله في نفس الوقت وبلغات  
إمختلفة؟ لا بد أن حالتهم بدت وكأنها حالة فوضى وسكر  
عندما يأتي الروح القدس، فإنه يززع الأشياء، ولما تززع المكان الذي كانوا مجتمعين فيه، وامتلاً  
(الجميع من الروح القدس وكانوا يتكلمون بكلام الإله بمجاهرة (أع4:31  
يقول بعضهم، لقد حل الروح القدس يوم الخميس، ولا داعي أن نصلي لكي يحل علينا الآن. "لكن  
!!الروح القدس استمر في الحلول على المؤمنين على طول سفر أعمال الرسل حتى بعد الخمسين  
حل في بيت كرنيليوس: "فبينما بطرس يتكلم بهذه الامور حل الروح القدس على جميع الذين كانوا  
يسمعون الكلمة (أع10:44). ومرة أخرى نجدهم يتكلمون بألسنة! حل في أفسس "حل الروح القدس  
(عليهم فطفقوا يتكلمون بلغات ويتنبأون" (أع6:19  
لا تخف. فالروح القدس لن يجعلك تفعل شيئاً يتسم بالحمق والغباوة. لكنه سيحل عليك بطريقة قد  
تجعل الخطاة يظنون بأنك سكران! هو غير مرحب به في كنائس كثيرة لأنه ينظر اليه على انه  
مزعج اكثر مما هو محتمل، بالاضافة الى انه يضايق ويصعب التنبؤ بما سيفعله

يقبل الروح القدس بالايمان  
أريد ان أتعلم منكم هذا فقط، بأعمال الناموس اخذتم الروح أم بخبر الايمان؟" (غل3:2). أيها "   
القديسون، يجب ان تشعل هذه الرسالة ايمانكم، بحيث تدفعكم بالتشبت بوعد الله العظيمة! "ليطلب  
بايمان غير مرتاب البتة لأن المرتاب يشبه موجاً من البحر تخبطه الريح وتدفعه، فلا يظن ذلك  
(.الإنسان انه ينال شيئاً من عند الرب" (يع1:6-7  
يقول الرب، "افغر فاك فأملأه" (مز10:81) يجب الا تكون الصلاة من اجل الحصول على موهبة  
الالسنة محور اهتمامنا، وانما علينا ان نصلي من اجل ان نتعمد بالروح القدس – وما التكلم بألسنة  
إلا أحد التعبيرات عن حلوله  
هل طلبت ان يعطيك الله هذه العطية؟ هل انت تسعى في طلب الروح القدس؟ هل انت تفرع وتفرع؟"  
فان كنتم وانتم اشرار تعرفون ان تعطوا اولادكم عطايا جيدة فكم بالحري أبوكم السماوي يعطي  
الروح القدس للذين يسألونه؟  
!اطلب ببساطة وستأخذ! اطلب من أبيك السماوي ان يعمدك بالروح القدس وسيعطيك سؤل قلبك  
إن حاجة المؤمن الحقيقي هي ان يمتليء دائماً بالروح القدس ويعتمد دائماً على قوته وحضوره  
واضعاً ثقته الكاملة في قدرته على أن يحقق المستحيل لقد قادنا الروح القدس أن نصلي من أجل  
الحالات الصعبة – فصلينا من اجل خلاص من يعتبر خلاصهم مستحيلاً... تجار المخدرات  
ومروجي الأفلام والصور الخلاعية وكبار رجال العاملين في حقل الرذيلة وغيرهم من الأشخاص  
الذين فقدوا كل حس اخلاقي. ونحن نشهد معجزات عظيمة نتيجة لذلك. لقد بكت الروح القدس هؤلاء  
الخطاة وأخذت حياتهم تستقيم مع الإله  
الروح القدس يطارد الخطاة والمرتدين في كل مكان ليصطادهم فيبدأون يحسون بتعاسة كبيرة  
ويكرهون الخطية لأول مرة. يحسون برغبة في طلب مساعدة روحية. وهذه هي، يا أصدقائي خدمة  
الروح القدس القوية  
إننا نواجه شيطاناً غاضباً في عالمنا اليوم. وهو يطلق كل القوى التي تأتمر بأمره، إن أجناد الشر  
وقواه تنهياً للصراع النهائي مع السماء. وستستولي على اكثر من مجرد الديانة او العبادة الميتة،  
المجردة من القوة، التي تمارسها معظم الطوائف. معظم برامجنا سخيطة جسدية، وهي اضحوكة

الجحيم. اجتماعتنا باردة بلا حياة ولا روح، لأننا نصر أن نديرها بحكمتنا وخبرتنا وسمعتنا وشخصياتنا الجذابة الساحرة، بدلاً من أن نترك للروح القدس حرية العمل فيها. ستدوس القوى الشيطانية كل المؤمنين والرعاة المرتدين المارقين. المؤمنون غير الطاهرين وغير المقدسين ضعفاء بلا قوة ويخشون قوة الشيطان، ولا يستطيعون إيقاف هجومه أكثر مما تستطيع نملة أن توقف دبابة مدرعة.

لكن الشيطان لا يستطيع أن يواجه ابناً للإله، باراً ممثلاً بالروح القدس يسلك في الإيمان والطاعة. إن مؤمناً ممتلكاً حقاً للروح القدس يستطيع أن يطرد جحافل الجحيم. لا نحتاج إلى كنائس أكبر أو مزيد من برامج التلفزيون المسيحية أو مزيد من الأساليب الدينية المتطورة! إننا نحتاج إلى مزيد من القديسين المعمدين بالروح القدس منفصلين ومقدسين – مستعدين أن يعيشوا ويسلكوا ويتكلموا بالقوة المعطاة لهم! علينا أن نخر على وجوهنا طالبين إلى الإله أن يعطينا يوماً خمسينياً جديداً.. أن يحل الروح القدس ثانية علينا وعلى كنائسنا وورعاتنا ومبشريننا – فنتخلص من كل ما هو بذيء وجسدي إلى الأبد. أرسل الروح القدس إليها الإله! وليحل علينا! وليعمدنا بقوة. ثم اطلقنا ضد حصون الشيطان بإيمان لا إمساومة ولا تنازل فيه بان الروح القدس سيسود في يومنا